

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

- @ 22 @ ثمان وأربعين وثلثمائة بقصيدته المشهورة التي أولها وهي من غر القصائد : .  
( لاخل عندك تهديها ولا مال % فليسعد النطق إن لم يسعد الحال ) .  
وما أحسن قوله فيها : .  
( كفاتك ودخول الكاف منقصة % كالشمس قلت وما للشمس أمثال ) .  
ثم توفي فاتك المذكور ليلة الأحد عشاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمسين وثلثمائة بمصر فرثاه المتنبي وكان قد خرج من مصر بقصيدته التي أولها : .  
( الحزن يقلق والتجمل يردع % والدمع بينهما عصي طيع ) وما أرق قوله فيها : .  
( إني لأجبن من فراق أحبتي % وتحس نفسي بالحمام فأشجع ) .  
( ويزيدني غضب الأعادي قسوة % ويلم بي عتب الصديق فأجزع ) .  
( تصفو الحياة لجاهل أو غافل % عما مضى منها وما يتوقع ) .  
( ولمن يغالط في الحقائق نفسه % ويسومها طلب المحال فتطمع ) .  
( أين الذي الهرمان من بنيانه % ما قومه ما يومه ما المصرع ) .  
( تتخلف الآثار عن أصحابها % حيناً فيدركها الفناء فتتبع ) .  
وهي من المراثي الفائقة .  
ثم عمل بعد خروجه من بغداد يذكر مسيره من مصر ويرثي فاتكا المذكور وأنشأها يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وأولها : .  
( حتام نحن نساري النجم في الظلم % وما سراه على خف ولا قدم )